

شهيد

الشهيد محمد رفيق الإسلام

1 يناير، 1997

تاريخ الميلاد:

27 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

دكا

المحافظة:

ماداريبور

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل

مكان الاستشهاد: أوتارا بادا (أو: شمال بادا)

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

نبذة مختصرة عن الشهيد:

وُلد الشهيد محمد رفيق الإسلام عام 1997م في قرية جنوب كَنِبُور، التابعة لاتحاد علي نَغر، في مركز كَلِكَنِي، بمحافظة مَدْرِبُور. كان الثالث بين أربعة إخوة وأخوات، عانى منذ طفولته، والده المسن محمد كَالو سردار كان هو ولي أمره الوحيد. كان رفيق الإسلام هو العائل الوحيد لأسرته بصفته عاملاً كادحاً، حيث كان يعتمد والده المسن عليه، وكان يتكفل بتعليم شقيقاته، إضافةً إلى تحمل أعباء الأسرة بالكامل. لكن الهجوم الغادر من النظام الاستبدادي أوقف إلى الأبد يديه العاملتين، وقضى على مصدر رزقه، و حطم حتى أبسط أحلامه كأن يعود يوماً إلى منزله وهو يحمل سارياً لزوجته.

الوضع الاقتصادي للعائلة :

كان دخل الشهيد رفيق الإسلام العامل الكادح، هو العصب الأساسي الذي تقوم عليه معيشة أسرته. لا يملك سوى بيت متواضع من الصفيح، وليس لديه أي أراضي زراعية يعتمد عليها. بيديه الكادحتين كان يحلم أن يوفر لابنتيه حياة كريمة وتعليماً جيداً، لكن ذلك الحلم قد تحطم، وظل مجرد أمنية لم تتحقق فيما غاب رفيق الإسلام إلى الأبد.

سيناريوهات الحادث :

في يوليو 2024م شهدت بنغلاديش واحدة من أفظع المجازر في تاريخها، حيث قُتل آلاف الأبرياء، ودُفن معظم الضحايا كمجهولي الهوية، أو تم إخماف جثثهم بالكامل. وفي خضم حالة الشلل التام في البلاد نتيجة الاحتجاجات الطلابية ضد الظلم شعرت السلطات الحاكمة بالخطر من الأعداد الهائلة التي نزلت إلى الشوارع، فأرسلت الشرطة وقوات حرس الحدود، لكن عندما فشلت هذه القوات في قمع الانتفاضة، نشرت ميليشيات رابطة شباب الحزب الحاكم ورابطة الطلاب في مختلف المدن. كما تم قطع خدمات الإنترنت في جميع أنحاء البلاد لمنع انتشار أخبار المجازر.

19 يوليو قرب غروب الشمس كان رفيق الإسلام يتحدث عبر الهاتف مع زوجته شَبْنُور خَآنَم عندما سمعت فجأة أصوات الطلقات النارية. شعرت بالذعر وسألته إن كان بخير. مرت 25 دقيقة فقط قبل أن يرن هاتفها مرة أخرى، لكنها هذه المرة لم تسمع صوت زوجها! كان المتصل من المارة في منطقة أوتارا، دكا، وأخبرها أن زوجها قد أصيب برصاصة من الشرطة، حيث اخترقت الرصاصة جسده أسفل سرته وخرجت من ظهره. وقفت شَبْنُور مذهولة بينما كانت آذان المغرب يتردد في الأجواء.

نُقل رفيق الإسلام على الفور إلى مستشفى كلية الطب في دكا بمساعدة أحد زملائه في السكن وبعض المارة. بعد 14 يوماً من العلاج، تحسنت حالته قليلاً، فتمت إعادته إلى منزله في 1 أغسطس. ولكن سرعان ما تدهورت حالته بسبب تفاقم الجرح، فتم نقله إلى مستشفى شِير بَنَغَال في بَارِشَال. نظراً لخطورة حالته ونقص الأطباء في المستشفى نُقل مجدداً إلى أحد المستشفيات الخاصة في دكا. وعلى مدار 10 أيام من العلاج، نفذت الموارد المالية للأسرة، فتم نقله إلى وحدة الحروق بمستشفى الشيخ حسينة. بعد صراع طويل مع الإصابة،

أسلم رفيق الإسلام روحه إلى بارئها في 27 أغسطس أثناء تلقيه العلاج تاركاً وراءه أسرته المكلومة وأحلاماً لم تكتمل.
وضع العائلة الحالي :

بعد استشهاد رفيق الإسلام فقدت عائلته كل سند وأصبحت تعيش في ضيق شديد. كانت زوجته تحلم ببناء أسرة سعيدة، لكن أحلامها تبددت وأصبحت حياتها كقارب صغير تتلاعب به أمواج نهر بادماً الغادر. تعيش شَبْنُورُ خَآئِمُ في قلق دائم بشأن مستقبل طفلتيها اللتين تنتظران عودة والدهما ليحقق لهما أحلام الطفولة من ألعاب وهدايا وثياب جديدة، غير مدركتين أن والدهما قد رحل إلى الأبد.
مقترحات الدعم والمساعدة :

لقد قدّم رفيق الإسلام حياته من أجل الوطن، لذا فإن رعاية زوجته الأرملة وطفليته اليتيمين مسؤوليتنا جميعاً. إن تأمين مسكن كريم ودخل ثابت لهما ليس مجرد التزام أخلاقي، بل هو واجب إنساني ووطني يجب الالتفات إليه، حتى تتمكن هذه الأسرة المنكوبة من العيش بكرامة وتحقيق مستقبل أكثر أماناً.

الشهيد / محمد رفيق الإسلام في سطور

اسم الشهيد : محمد رفيق الإسلام

سنة الميلاد : 1997 م

اسم الأب : محمد كَالُو سَرْدَار

العنوان : القرية : كَنِّيْبُورُ الجنوب، الاتحاد : علي نَاغَر، المركز : كَلْكِنِي، المحافظة : مَدْرِيُور

عدد أفراد الأسرة : 4 أشخاص (الوالد، الزوجة، وابنتان)

الابنة الكبرى : أنيشا، العمر: 11 سنة، الصف السادس

الابنة الصغرى : جنة، العمر: 5 سنوات

مكان وتاريخ تعرضه للإصابة : شمال باددّا، 19/07/2024

مكان وتاريخ الاستشهاد : وحدة الحروق بمستشفى الشيخ حسينة، 27/08/2024

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

